كذلك فما كان باوشك من خمودها فتعجب وقال ان لهذه
النار لشانا فوقف متحيرا فاذا بخضرتها قد صارت نورا عمودا
ما بين السماء والارض فاشتد خوفه وكاد يخالط في عقله
من شدة الخوف فنودي من الشجرة يا موسى فاجاب سريعا
وما يدري من دعاه فقال لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك
فاين انت قال انا فوقك ومعك وامامك واقرب اليك منك
فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه تعالى فايقن به
فقال كذلك انت يا الهي وكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا
الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصى ثم تحامل حتى
استقل قايما فارعدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه
ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة
تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة
فقال له الرب تعالى الى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
قال وما تصنع بها قال اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها
ماءرب اخرى وكانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين قال القها

ياموسى

يا موسى فظن انه يقول له ارفضها فالقاها على وجه الارض
ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب
يلتمس كانه يبتغي شيئا يريد اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة
من الابل فيقتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة فيجتثها
عيناه توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك
وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع وفيه اضراس وانياب لها
صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا فذهب حتى امعن وراى انه
قد اعجز الحية ثم ذكر ربه عز وجل فوقف استحياء منه ثم نودي
يا موسى الي ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها
ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وعلى موسى حينئذ مدرعة من
صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ثنى طرف
المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله لما تحاذر
اكانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت
فكشف عن يده ثم وضعها في فم الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب
ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في الموضع الذي كان

يضعها

Copyright © King Saud University